Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ ﴾ (الحج: ١، ٢).

فتلحظ في هذا المشهد المرضعات الذاهلات عما أرضعن والحوامل الملقيات حملهن من الهول، والسكارى من الذهول والخوف وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد.

مشاهد الكون:

يوجه القرآن النظر إلى مشاهد الكون، ويلفت الإنسان إلى دلائل القدرة وآيات الإبداع الإلهي فيقول: ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾ (الملك: ٣، ٤).

ومن مشاهد الطبيعة الصامتة يعرض القرآن صورة للأرض حين تنبت صنوف النباتات التي تسقى بماء واحد ولكنها تختلف في الطعم والمذاق فيقول سبحانه: ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (الرعد: ٤).

ومن مناظر الطبيعة المتحركة يعرض القرآن صورة الطير التي تطير باسطة أجنحتها صافة أقدامها، ثم تقبض أجنحتها كذلك عند الهبوط فيقول سبحانه: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾ (الملك: ١٩).

وهي صورة حية متحركة يراها الناس كل لحظة، فيمرون عليها غافلين، فهو يلفت إليها أنظارهم، ليروها بالحس الشاعر المتأثر، دليلاً على قدرته ورحمته. وفي الأرض مشاهد عدة للجمال الطبيعي منها ذلك المنظر المألوف منظر الظل الذي تلقيه الأجرام فيبدو ساكنا